الأمم المتحدة
الاسكوا
ESCWA

المجلس الأعلى للسكان

مدى تضمين مفاهيم العمل والعمل المهني والريادة والإبداع في الكتب المدرسية الأردنية

ملخص

2017

ملخـص تنفيذي

تساهم هذه الورقة في تقديم مقترحات إجرائية للحدّ من ظاهرة البطالة في الأردن بين الشباب والتي من أبرز أسبابها عزوف الشباب عن العمل المهني واليدوي الذي يقوم به حالياً عددٌ كبيرٌ من العمالة الوافدة العاملين في قطاع الزراعة والخدمات الأخرى والتي يمكن للشاب الأردني العمل بها عند إعداده لذلك. حيث تقترح الورقة أربع سياسات من شأنها العمل على تعزيز وترسيخ حب العمل والعمل الريادي لدى النشء منذ الصغر وذلك بتضمين مفاهيم العمل والعمل المهني والريادة في المناهج المدرسية الأردنية، وتعزيز الممارسات العملية في المنهاج المدرسي حيث تُعتبر المناهج من أهم مكونات بناء شخصية الفرد ولها الدور الأكبر في إكسابه توجهات إيجابية وسلوكيات مرغوب بها تجاه العمل اليدوي والريادة والإبداع.

لقد بينت الدراسة التي أجريت من قِبَل المجلس الأعلى للسكان وبالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) والتي هدفت للوقوف على مدى تضمين مفاهيم العمل والعمل المهني والريادة والإبداع في عينة من الكتب المدرسية بأن هناك حاجة لتعزيز وزيادة مفاهيم العمل والعمل المهني والريادة والإبداع في الكتب المدرسية الأردنية ما يؤدي إلى تعزيز حب العمل والعمل الريادي لدى النشء.

وفي هذه الورقة تم اقتراح أربع سياسات تعمل جميعها على تعزيز حب العمل والريادة وإكساب الطلبة مهارات التفكير الإبداعي والريادي وهي:

1. نشر ثقافة تقدير العمل والعمل الريادي لدى النشء من خلال تعزيز المناهج المدرسية بالمفاهيم والممارسات المتعلقة بالعمل والريادة؛
2. تعزيز الوعي بأهمية التربية المهنية والريادة لدى العاملين في المدارس الأساسية وتطويرها وتطبيقها بالشكل الأمثل؛
3. تعليم التفكير الإبداعي والريادي الممنهج؛
4. تطوير استراتيجيات التعليم المبنية على المهارات والأنشطة الحركية واليدوية.

ولكلٍّ من هذه السياسات إيجابياتها ومحدداتها حيث يمكن التغلب على المحددات بالتوعية والتدريب المستمرين.

ملاحظة: الآراء الواردة في هذه الورقة هي آراء المؤلفين وليست، بالضرورة، آراء الإسكوا.

مقدمة

انطلاقاً من أن المورد البشري المؤهل معرفيّاً ومهاراتيّاً هو الركيزة الأساسية لتنمية الاقتصاد الوطني، وذلك بتلبية متطلبات سوق العمل المتغيرة في ضوء اقتصاد عالمي مبني على المعرفة التي يمتلكها المورد البشري، وحيث أن التعليم الأساسي يعد أساساً لبناء منظومة قيمية زاخرة بالقيم الوطنية والقومية وتنمية القدرات والميول الذاتية وتوجيه الطلبة، فإن تضمين المفاهيم والقيم المرتبطة في العمل والعمل المهني بالإضافة إلى الريادة والإبداع في المناهج والكتب المدرسية لهذه المرحلة يساهم إلى حد كبير في تعزيز حب العمل والنظرة الإيجابية للعمل المهني بما فيه العمل الريادي والإبداعي.

وحيث أن الأردن، كجزء من هذا العالم، يعاني من مستويات عالية من البطالة تتراوح نسبتها بين الشباب (15-24 في المائة) والتي وصلت إلى 30.6 في المائة عام 2015، وهذه النسبة أعلى بكثير من المعدل العالمي للبطالة لهذه الشريحة والبالغ 13.2 في المائة (دائرة الاحصاءات العامة، 2016)، فإن الحكومة الأردنية تولي أهميةً بالغة نحو ترسيخ قيم العمل والعمل المهني ومهارات الريادة والإبداع لدى الطلبة وذلك لبناء جيل مبدع وريادي قادر على مواجهة التحديات.

وفي مجال التعليم والتدريب المهني والتقني، وعلى الرغم من الاهتمام الرسمي به، إلا أن نسبة الملتحقين به ما زالت دون الطموحات، إذ بلغت نسبة الطلبة المنتقلين من التعليم الأساسي إلى التعليم المهني للعام الدراسي 2013/2012 ما نسبته 14.5 في المائة، ويعود ذلك إلى ضعف منظومة التوجيه والإرشاد المهني وخاصة في مرحلة التعليم الاساسي كما تشير الدراسات (المجلس الأعلى للسكان 2014). وقد ارتفعت هذه النسبة لتصل فعليّاً إلى 15.8 في المائة للعام الدراسي 2017/2016 (وزارة التربية والتعليم، 2016).

والأردن الذي يشهد مرحلة تحول ديمغرافي مضمونها التغيُّر في التركيب العمري للسكان لصالح شريحة الشباب أحوج لاستثمار هذه المرحلة في رفع مستوى إنتاجيته وتنافسيته في الأسواق المحلية والإقليمية والدولية من خلال غرس قيم العمل والعمل المهني، وقيم ومهارات الريادة والإبداع لدى أبنائه، وتمكينهم من الإبداع وريادة الأعمال، ورفد سوق العمل الأردنيّ بالكوادر المؤهلة والمدربة.

وتتضح أهمية المناهج في تكوين شخصية الفرد ودورها في إكسابه توجهات إيجابية وسلوكيات مرغوب بها تجاه العمل اليدوي والريادة والإبداع كما جاءت في الأبحاث والدراسات التربوية المتعددة (هندي، 2009).

كما يؤكد الباحثون على أهمية التفكير الإبداعي وتهيئة الفرص المثيرة للتفكير خلال اليوم الدراسي وذلك بتزويد الطلبة بالأدوات التي يحتاجونها حتى يتفاعلوا مع أي نوع من المعلومات والتحديات التي تواجههم في حياتهم المستقبلية على المستوى الشخصي والمهني، فيجمع الخبراء على أهمية دمجها في المناهج المدرسية (المبيضين، 2011).

وتكمن أهمية تدريس مبحث التربية المِهنية في مرحلة التعليم الأساسي في أنَّها معنية بتزويد الطلبة بمهارات العمل، وقيمه الأساسية، وجعلهم قادرين على التكيُّف مع مجتمع يشهد تغيّرات سريعة، ومساعدتهم على تطوير أنفسهم، وتقدير المهن وأخلاقياتها، وتزويدهم بالمهارات التي تساعدهم على اختيار مسار تعليمهم وفق اتجاهاتهم وميولهم، وتساعدهم على ممارسة مهارات التفكير التي تُساهم في فهم ما يحيط بهم من تقنيات العصر (وزارة التربية والتعليم، 2013).

واستشرافًا لأهمية المرحلة وكما جاء في الاستراتيجية الوطنية لتنمية الموارد البشرية (2015-2025) أنه بحلول عام 2025، ستتحقق زيادة كبيرة في أعداد الشباب والبالغين ممن يمتلكون المهارات الفنية والتقنية

المتوافقة مع احتياجات سوق العمل وتمكنهم من الحصول على وظائف مناسبة تفتح المجال أمامهم للدخول في عالم ريادة الأعمال. فإن دمج مضامين العمل والعمل المهني والريادة والإبداع في المناهج ومحتوى الكتب المدرسية يساهم في تحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية ضمن هذا المنحى.

عطفاً على ما سبق، وانطلاقاً من رؤية المجلس الأعلى للسكان حول أهمية المرحلة ودور المجلس وحضوره المؤثر في رسم السياسات المتعلقة بالنمو السكاني وأولويات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وإحساسه بأهمية المشاركة برسم السياسات التربوية لما لها من أثر مباشر على التنمية بكافة مجالاتها، تم إعداد هذا الملخص بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) ووزارة التربية والتعليم لرفع مستوى الوعي بالعمل المهني والريادة من خلال تضمين مفاهيم العمل والعمل المهني والريادة والإبداع في الكتب المدرسية.

يستند الملخص الحالي بشكل رئيس على نتائج الدراسة «مدى تضمين مفاهيم العمل والعمل المهني والريادة والإبداع في الكتب المدرسيّة الأردنية» ونتائج البحث النوعي المتضمن في هذه الدراسة حيث يقدم تشخيصاً لواقع الكتب المدرسية بما تتضمنه من مفاهيم للعمل والعمل المهني والريادة والإبداع واقتراح السياسات المتعلقة في هذا المجال.

الواقع الحالي لمدى تضمين الكتب المدرسية لمفاهيم العمل والعمل المهني والريادة والإبداع

لقد أظهرت هذه الدراسة ما يلي:

1. تدني نسبة مفاهيم الإبداع والعمل المهني في الكتب المدرسية، حيث يبين الشكل التالي عدد التكرارات لمفاهيم العمل والعمل المهني والريادة والإبداع في عينة من الكتب المدرسية وهي التربية المهنية والتربية الوطنية والثقافة المالية، إضافة إلى النتاجات التعلُمية لمبحث الثقافة المالية، حيث يلاحظ من الشكل تدني تكرارات مفاهيم الإبداع ومفاهيم العمل والعمل المهني، مما يستلزم تعزيز الكتب المدرسية بهذه المفاهيم المقترحة؛
2. تدني ورود المفاهيم المتعلقة بالعمل والعمل المهني والريادة والإبداع على شكل درس كامل يحوي كافة الأنشطة والمعارف والاتجاهات من خلال عرض نماذج من المبدعين والناجحين في العمل المهني وقصص نجاح بالإضافة إلى عرض نماذج حوارية مع بيان أهمية العمل في التراث الإسلامي والثقافات والأديان الأخرى. (المجلس الاعلى للسكان، 2017)؛
3. التفاوت وعدم التدرج في تضمين مفاهيم العمل والعمل المهني والريادة والإبداع في الكتب المدرسية (المجلس الاعلى للسكان 2017)؛
4. ضعف البنية التحتية لتنفيذ الأنشطة العملية فيما يتعلق بالتربية المهنية والأعمال الريادية؛
5. تدني مستوى الوعي بأهمية تدريس مبحث التربية المهنية؛
6. قلّة الموارد المادية لمواجهة التكلفة الباهظة لتدريس مبحث التربية المهنية؛
7. عدم ملاءمة مؤهلات وخبرات بعض المعلمين المكلفين بتدريس التربية المهنية والثقافة المالية (المجلس الأعلى للسكان 2017).

عدد تكرارات مفاهيم العمل والعمل المهني والريادة والإبداع في كتب التربية الوطنية والتربية المهنية وكتب الثقافة المالية والنتاجات التعلّمية للثقافة المالية

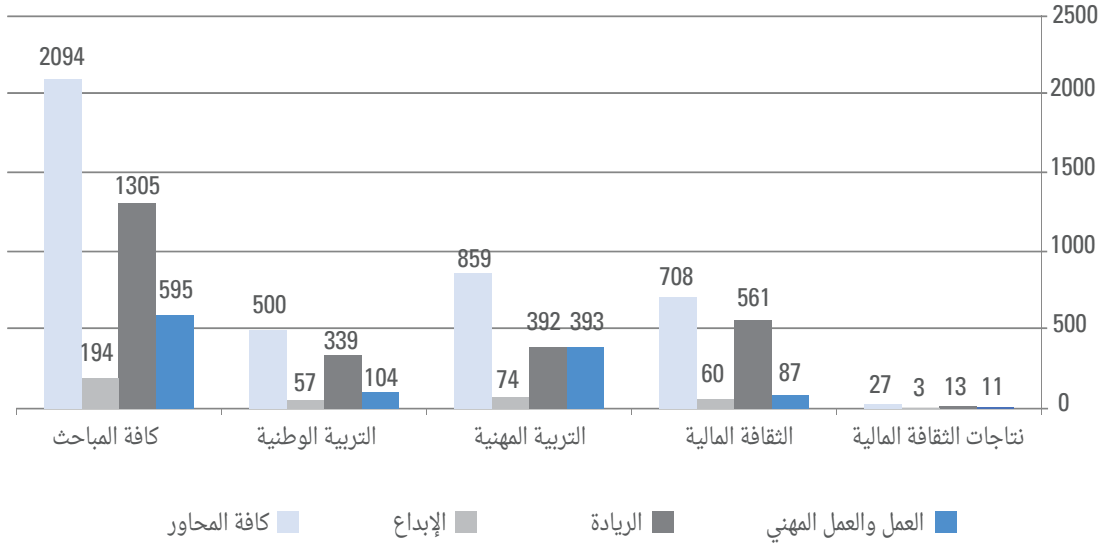

المصدر: دراسة مدى تضمين مفاهيم العمل والعمل المهني والريادة والإبداع في الكتب المدرسيّة الأردنية 2017.

وحيث أن تعزيز وتطوير منظومة التوجيه المهني وتكثيف الأنشطة العملية وخاصة في المرحلة الأساسية يساهم إلى حد كبير في غرس حب العمل والتوجه نحو الأعمال الريادية، وإذا ما سلمنا بأن المناهج والكتب المدرسية وخاصة التربية المهنية هي أحد العناصر الفعالة في منظومة التوجيه المهني، يمكن القول أن المناهج ما زالت قاصرة عن غرس هذه المفاهيم لدى النشء بالشكل الذي ينبغي أن تتواجد به والذي يؤدي بالنتيجة إلى إقبال الطلبة من تلقاء أنفسهم على العمل المهني ورغبتهم في الالتحاق بمؤسسات التعليم المهني المختلفة والتوجه إلى الأعمال اليدوية والتشغيل الذاتي بعيداً عن الشغف الوظيفي وخاصة في القطاع العام. وبهذا يمكن تخريج نشءٍ قادرٍ على الولوج في عالم العمل مما يخفف من نسبة البطالة التي تعتبر في الأردن من أعلى المستويات في العالم.

بناءً على ما تقدم سيتم في هذا المستند طرح سياسات تساعد على تذليل العقبات التي تحول دون التحاق الطلبة بالتعليم المهني وتعزز قيم العمل والمبادرة والإبداع لديهم للخروج من معضلة تزايد الخريجين الذين يتوجهون إلى الوظائف العامة.

ألف- السياسة الأولى: نشر ثقافة حب العمل والعمل الريادي لدى النشء من خلال تعزيز المناهج المدرسية بالمفاهيم والممارسات المتعلقة بالعمل والريادة وذلك من خلال المبادرات التالية

- تطوير المناهج بتضمينها المفاهيم المتعلقة بالعمل والعمل المهني والريادة على شكل دروس كاملة؛
- تطوير المناهج بتضمينها مفاهيم العمل والعمل المهني والريادة بشكل متدرج ويتوافق مع مراحل النمو للطلبة وعرض المفاهيم بشكل متوازن في كافة المراحل العمرية؛
- إدراج محور الريادة والإبداع كأحد المحاور الرئيسية عند إعداد سياسات المناهج؛
- إبراز الجوانب المتعلقة بالريادة والعمل في المباحث المختلفة بالاستناد إلى المنحى التكاملي من خلال القصص والحوارات والأنشطة العملية؛
- تعريض الطلبة لبعض المهارات الأساسية العملية لمجموعة من المهن في الحصة الصفية؛
- تنظيم زيارات مبرمجة إلى المؤسسات الصناعية ومدارس ومراكز التدريب المهني؛

- إدخال مساق الريادة بشكل تدريجي للصفوف من السابع إلى العاشر؛
- تطوير مبحث التربية المهنية بحيث يركز على عدد محدود من المهن في كل صف من السابع إلى العاشر والتوسع في إكساب المهارات العملية في كل صف؛
- تعزيز الأعمال التطوعية والأنشطة العملية والإنتاجية في المدرسة لفترة ما بعد الدوام المدرسي؛
- العودة إلى توزيع المسارات من الصف التاسع أو استحداث الصف العاشر المهني.

1. إيجابيات السياسة

- تساعد هذه السياسة في تعزيز منظومة التوجيه المهني من أجل غرس مفهوم العمل المهني والريادة لدى قطاع الطلبة والمعلمين والمؤسسات ذات العلاقة؛
- تساعد الطلبة في التعرف على قدراتهم وميولهم المهنية في مراحل مبكرة؛
- تعمل على غرس حب العمل واحترام العمل اليدوي لدى الطلبة؛
- اكساب الطلبة الثقة بالنفس والاعتماد على الذات من خلال ممارستهم الأعمال الانتاجية والتطوعية؛
- المساهمة في تطوير التعليم المهني من خلال زيادة سنوات التدريب بالرجوع إلى السنة التأسيسية للتعليم المهني.

2. محددات السياسة

تتطلب هذه السياسة بالتوازي حملة توعية مجتمعية تساهم فيها كافة منظمات ومؤسسات المجتمع (المساجد، والاعلام بجميع أنواعه، إضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي) وبمشاركة فاعلة من أولياء الأمور والمجتمع المحلي.

- تحتاج إلى كادر مؤهل وتدريب مستمر للقائمين على تنفيذ الأنشطة الريادية؛
- توفير بنية أساسية مناسبة لتنفيذ الأنشطة المهنية؛
- تحتاج إلى تغيير البرامج التعليمية لتتلاءم مع مبادرات هذه السياسة.

باء- السياسة الثانية: تعزيز الوعي بأهمية التربية المهنية والريادة لدى العاملين في المدارس الأساسية وتطويرها وتطبيقها بالشكل الأمثل

يعد مبحث التربية المهنية الركيزة الأساسية في التوعية المهنية لطلبة المرحلة الأساسية وتوجيههم نحو التعليم المهني. لقد اقتصر المبحث على المهارات الحياتية والتي يمكن أن تقدم بشكل مستقل عن التربية المهنية حيث تبتعد التربية المهنية بوضعها الحالي عن الجانب المهاراتي المتجه نحو المهارات الأساسية لبعض المهن وبالتالي تحرم الطالب من التعرف الجاد والواقعي على المهن وامتلاك مهارات أساسية تمكنه من ممارستها في حياته العملية وبعد انتهاء دراسته، كما أن مبحث التربية المهنية لم يجد الاهتمام الكافي من قبل بعض الإدارات المدرسية أو من المعلمين وبالتالي ينعكس على اهتمام الطلبة أنفسهم نحو هذا المبحث وبالتالي نحو التعليم المهني والعمل المهني.

مما تقدم نقترح المبادرات التالية فيما يتعلق بمبحث التربية المهنية:

- النظر في تسمية المبحث لتصبح التربية العملية وذلك لتعزيز قيم العمل اليدوي بكافة أشكاله؛
- التركيز على نوع محدد من المهن في الصفوف السابع والثامن والتاسع؛
- التركيز على أن مبحث التربية المهنية لا يقل أهمية عن المباحث الاخرى ومعاملته بنفس الكيفية التي تُعامَل بها المباحث الأخرى من حيث النجاح والرسوب وشمولها في المعدل العام للطالب؛
- رفد المدارس بالمعلمين المؤهلين والمتخصصين واستمرار التطوير المهني لتعزيز مهاراتهم؛
- تطبيق النظام المتعلق بالأعمال الانتاجية في المدارس المهنية على طلبة المرحلة الأساسية فيما يتعلق بالمكافآت لكل من الطلبة والمعلمين؛
- تكثيف الأعمال الانتاجية وتشجيع المعارض لمنتجات طلبة المرحلة الأساسية وإجراء المسابقات العملية على مستوى المديرية والوزارة.

1. إيجابيات السياسة

- تكوين اتجاهات إيجابية سليمة نحو العمل والعمل المهني واحترام العاملين وتقديرهم؛

- تقديم فرصة للطلبة للتعرف على المهن بشكل أكثر تعمقاً وإكسابهم مهارات تجعلهم أكثر إنتاجية؛
- الحد من ثقافة العيب المسببة لعزوف الشباب عن العمل اليدوي والمهني والتالي الحد من العمالة الوافدة؛
- تمكين الطلبة من اكتشاف ميولهم واتجاهاتهم نحو مهنة المستقبل؛
- إن مبحث التربية المهنية أو التربية العملية يدوية بطبيعتها، وبالتالي فهي تسهم في تطوير وتعزيز المعرفة والاتجاهات والمهارات لدى الطلبة وتمكنهم من اكتساب المهارات والمعارف بفاعلية أكبر (يستخدم كافة حواسه في التعلم)؛
- تعمل على تمكين الطلبة من الاعتماد على أنفسهم وزيادة الثقة بالنفس.

2. محددات السياسة

- تحتاج إلى تشريعات جديدة؛
- تحتاج إلى مراجعة البرامج الحالية وتطويرها بما يتناسب مع مبادرات هذه السياسة؛
- توفير مستلزمات التطبيق من بنية تحتية مناسبة ومخصصات مالية وكوادر بشرية مؤهلة؛
- تغيير قناعات العاملين في المرحلة الاساسية حول أهمية التربية المهنية ودورها في تشكيل شخصية الطالب بجوانبها المختلفة.

جيم- السياسة الثالثة: تعليم التفكير الإبداعي والريادي الممنهج

يعرف التفكير الإبداعي على أنه عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة التي يواجهها، بهدف استيعاب عناصر الموقف من أجل الوصول إلى فهم جديد أو انتاج جديد لتحقيق حل أصيل لمشكلته، أو اكتشاف شيء جديد ذي قيمة بالنسبة له أو للمجتمع الذي يعيش فيه، (سعادة وآخرون 1996).

ولا يمكن أن يأتي التفكير الإبداعي دون وجود البيئة الإبداعية التي تتوفر فيها مقومات الإبداع والتي تساعد على إطلاق الطاقات الإبداعية للطلاب والإتيان بأفكار جديدة متنوعة للتوصل إلى حل المشكلات من خلال برامج وتدريبات مدروسة، ومن خلال اقتراح المبادرات التالية لتعزيز وتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة:

(أ) إقرار مسابقات على مستوى الدولة وتشمل:

- مكافأة المعلمين المبدعين والمشجعين لطلبتهم على الإبداع والريادة المجدين من خلال مسابقات ووضع أسس محددة، كما هو في جائزة الملكة رانيا العبد االله للتميُّز التربوي (معلم – مرشد تربوي – مدير مدرسة)؛
- إقرار مسابقات وجوائز خاصة بمشاريع الريادة والإبداع لدى الطلبة على مستوى المملكة تشارك بها المدارس الحكومية والخاصة.

(ب) تطوير المناهج والكتاب المدرسي بشكل خاص بما يدعم تعليم التفكّر الإبداعي والابتكار من خلال:

- تطوير الكتاب المدرسي بحيث يوظف أدوات واستراتيجيات التفكير الإبداعي عند صياغة وتنفيذ الأنشطة وطرح الأسئلة المفتوحة والعصف الفكري لتعزيز حرية التفكير؛
- إعادة هيكلة المناهج التعليمية في صورة جديدة، تُساعد على تدريب الطلبة على استخدام تطبيقات مهارات التفكير الإبداعي والاستكشاف والمناقشة والتحليل والدفاع عن الآراء والمعتقدات الشخصيّة والعمليات العقلية المعرفية الإبداعية. وتبني أحد النماذج العالمية في تعليم التفكير الإبداعي والناقد يسهل ذلك، مثل: نموذج مفاتيح التفكير الاسترالي والمطبق في 27 دولة في العالم، حيث أثبت نجاحه وسهولة ومرونة أدواته مما يساعد في دمج أدوات التفكير الإبداعي والناقد في الكتب المدرسية ضمن نموذج محدد ومنظم ومخطط له ويسهل التعامل معه؛
- تحديد نشاط خاص يتكرر في نهاية كل درس لإثارة خيال الطالب تحت عنوان: ماذا لو؟ أو فكر بإبداع، لكي يعبر ويتخيل العديد من الأشياء ويلعب أدواراً خيالية ويتبع طرقاً غير مطروقة؛
- تطوير الكتاب المدرسي من خلال توظيف قصص المبدعين وسير الناجحين من: علماء ومستكشفين

وقادة ورياديين في كل وحدة دراسية لتعزيز الاتجاهات الايجابية نحو المبدعين وخاصة العلماء الأوائل مثل الرازي وابن ورشد واظهار أثرهم في الحضارة الانسانية العالمية؛

- تطوير أدلة خاصة بالمعلمين حيث يتم توضيح الآليات والإجراءات الدقيقة والاستراتيجيات الإبداعية لتنفيذ الأنشطة الإبداعية والهدف الإبداعي من كل نشاط أو استراتيجية متبعة؛
- تعزيز الصور وهي لا تقل أهمية عن النص في الكتاب المدرسي في عالم تشغله العوالم البصرية ومنها: الفوتوغرافية واللوحات التشكيلية والرسوم اليدوية وصور الابتكارات الإبداعية والمستقبلية الملائمة لواقع وبيئة الطفل ولموضوع التعليم وإفساح المجال لبعض الأنشطة ليعبر الطالب عن أفكاره بالرسم والصورة، مما يساعد الطالب في عمليات «الإدراك الحسّي» وتحقيق التماثل بين عبقرية الكبار وبراعة الأطفال عند بلورة الصورة لبلوغ الهدف من التعليم والتربية المبدعة.

(ج) تدريب وبناء قدرات العاملين وتشمل:

- تدريب المعلمين على أدوات وتقنيات التفكير الإبداعي داخل الغرفة الصفية وخارجها؛
- بناء قدرات واضعي المناهج على أحدث البرامج الدولية والعالمية في مجال تعليم التفكير الإبداعي مثل: Thinkers-scamper – Triz Keys وغيرها من استراتيجيات ادوارد ديبونو في تعليم التفكير الإبداعي.

(د) طلاق مبادرة سفراء الإبداع والريادة من خلال:

- تحفيز الخدمة المجتمعية ضمن المؤسسات الحكومية والخاصة لإبراز النماذج الأردنية المبدعة لنقدم لأبنائنا نماذج إبداعية ومبادرة ملهمة؛
- تبادل خبرات المدارس في مجال الإبداع مع المؤسسات التعليمية الأخرى، لمنفعة الجميع؛
- أن تقوم المدرسة بالتنسيق مع المجتمع المحلي بالعمل على توفير مشاريع ريادية تطوعية لخدمة المجتمع (مبادرة مجتمعية مبدعة) تهدف إلى تنمية روح الانتماء والمبادرة لدى الطلاب، ومكافأة الطلاب الذين ينخرطون ويشاركون في الأعمال التطوعية وتكريمهم عن طريق شهادات التكريم ووضع أسمائهم على لوحات الشرف في المدرسة.

(هـ) وقت خاص للإبداع

- يمكن الاستفادة من قاعدة 20 في المائة التي توظفها الشركات عن طريق تطبيق فكرة "ساعة العبقرية" حيث يتم تخصيص ساعة للإبداع والابتكار أو المشاريع الريادية أسبوعيّاً.

1. إيجابيات السياسة

- تطوير القدرات الفردية الإبداعية لكل الطلاب وتحسين مستوى وفعالية التفكير، لخلق جيل من المفكرين المبدعين القادرين على توجيه حياتهم بما لديهم من مهارات تفكير عليا متقدمة وحل المشكلات بإبداع؛
- رفع مفهوم الذات، ورفع مستوى الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب والمعلمين نحو الإبداع والمبدعين؛
- توظيف مهارة الإبداع سيؤدي حتماً إلى جعل عملية التعلم أكثر جاذبية ومتعة وتحفيزاً للطلاب؛
- تطوير الكتب المدرسية بما يتوافق مع متطلبات القرن الواحد والعشرين وبما يحقق الاستراتيجية الوطنية من رفع الكفاءة الإبداعية؛
- تطوير الاستراتيجيات الإبداعية في التعليم لدى المعلمين عند تدريس محتوى الكتاب العادي والابتعاد عن التلقين؛
- إطلاق المسابقات الإبداعية يشجع الطلاب والمعلمين على الإبداع والابتكار وتنمية روح المبادرة والمغامرة لديهم؛
- نشر ثقافة المناقشة الحرة والحوار الهادف يؤدي إلى إشراك الطلاب في بناء مهاراتهم التعلُمية بدلاً من أن يكونوا مجرد متلقين للمعرفة؛
- تنمية القدرة على إيصال الأفكار والتعبير عن الآراء الشخصية وتقبل الرأي والرأي الآخر لدى الطلاب من شأنه أن يفيد الطلاب في جميع مجالات حياتهم، ويهيئهم للسير بخطى واثقة نحو المستقبل؛

- توفير وقت للإبداع شرط من شروط الإبداع والابتكار وخلال فترة الإنجاز (ساعة أسبوعياً) يشجع التعاون بين الطلاب، دون فرضه عليهم، ويسمح لهم بممارسة هواياتهم، وإظهار اهتماماتهم من خلال تخطيط وتنفيذ مشاريع وأفكار إبداعية وريادية.

2. محددات السياسة

- مقاومة التغيير من قبل القائمين على العملية التعلمية التعليمية؛
- تغيير الطابع العام السائد في وضع المناهج والكتب الدراسية المقررة في التعليم العام المتأثر بالافتراض السائد الذي مفاده أن عملية تراكم كمّ هائل من المعلومات والحقائق ضرورية وكافية لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة؛
- توفير الموارد المالية والبشرية لتطوير البرامج ولإعادة هيكلة المناهج التعليمية في صورة جديدة وتدريب وبناء قدرات واضعي المناهج وتأهيل المعلمين على برامج واستراتيجيات التفكير الإبداعي.

دال- السياسة الرابعة: تعزيز حب التعلم لدى الطلبة بتطوير استراتيجيات التعليم والتعلم المبنية على المهارات والأنشطة الحركية واليدوية

تشير بعض الدراسات التي أجريت في المدارس الأمريكية (RAFT, 2013) بأن هناك فجوة في الانجاز achievement gap في المدارس الأمريكية وتعود أسبابها إلى تجاهل المدارس إدماج الطلبة في التعلم مما يُحدِثُ فجوة في المشاركة والاندماج gap engagement والتي لها تأثير سلبي على الطلبة المتعثرين أكثر من الطلبة المتفوقين، وينعكس ذلك على حب الطلبة ودافعيتهم للتعلم. ومن الوسائل التي تعمل على سد هذه الفجوة تتمثل أساساً في التدريب العملي عن طريق الأنشطة الحركية واليدوية التي تثير حب التعلم لدى الطلبة وتزيد من دافعيتهم للبحث والتعلم حيث يتم ربط المفاهيم المجردة بالعالم الحقيقي وبالتالي تتحقق النتائج التعليمية المرجوة. ولعل القاعدة التربوية المعروفة في التعلم: أنا أسمع وأنسى ... أرى وأتذكر ... أفعل وأفهم تعزز هذه الاستراتيجية.

1. إيجابيات السياسة

- تعمل على تعزيز المشاركة والاندماج في التعلم؛
- تعزز مهارات التفكير الناقد؛
- تزيد من دافعية الطلبة للتعلم وتشعل حب التعلم لديهم؛
- تعمل على جعل التعلم متعة لكل من المعلم والمتعلم؛
- تنمي مهارات التواصل لدى الطلبة؛
- تعمل على تعزيز العمل الجماعي وروح الفريق؛
- تزيد من انجازات الطلبة.

2. محددات السياسة

- الأمن والسلامة أثناء استخدام الطلبة لبعض الأدوات وخاصة المرحلة الدنيا؛
- الوعي التام بالاستراتيجية وكيفية تنفيذ الأنشطة الحركية واليدوية؛
- توفير بنية تحتية مناسبة وموارد مالية وكوادر بشرية مؤهلة.

هـ- الخاتمة:

من خلال مراجعة وتحليل السياسات المقترحة من حيث إيجابياتها ومحدداتها، نوصي بتبني هذه السياسات وإعداد الخطط التنفيذية لتطبيقها وذلك بتشكيل فرق فنية تعمل على وضع الخطط الاجرائية اللازمة لتنفيذها والعمل على تقويمها باستمرار.

المراجع

سعادة، جودت، وآخرون (1996). "قدرة التفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس". دراسة ميدانية، سلسلة الدراسات النفسية والتربوية الصادرة عن جامعة السلطان قابوس، المجلد الأول، العدد الأول، ص. ص. 12-53.

المبيضين، لانا (2011). التفكير خارج الصندوق من خلال برنامج الكورت. عمّان: دار ديبونو للنشر.

المجلس الأعلى للسكان (2015). التقرير الثاني لحالة سكان الأردن 2014: نظرة حول التشغيل والتدريب والتعليم المهني والتقني.

المجلس الاعلى للسكان (2017). دراسة مدى تضمين مفاهيم العمل والعمل المهني والريادة والإبداع في الكتب المدرسيّة الأردنية.

هندي، سمية (2009). "تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الاساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني". دراسة نقدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

وزارة التربية والتعليم (2013). الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة: التربية المِهْنية. عمّان: إدارة المناهج والكتب المدرسية.

وزارة التربية والتعليم (2016). إدارة التخطيط والبحث التربوي، الخطوط العريضة لخطة توزيع طلبة الصف العاشر على فروع التعليم الثانوي المهني ومسار التعليم الثانوي التطبيقي وبرامج التلمذة المهنية للعام الدراسي 2016/2017.

Resource Area for Teaching (RAFT) (2013). Bridging the Engagement Gap with Hands-On Teaching. February. Available from http://www.raft.net/public/pdf s/case-for-hands-on-learning.pdf.

العمل المهني
الإبداع
العمل اللائق
الكتب المدرسية
الريادة
المناهج
المهارات
التعليم
التربية
التفكير
الثقافة
العمل المهني
الإبداع
المهارات
المفاهيم
الريادة

17-00640